



The effect of using a group counseling program based on cognitive behavioral theory in improving the degree of social adaptation and reducing negative perfectionism among gifted students with special needs in the Emirate of Abu Dhabi.

Dr. Manar Mahmoud Ahmed Al-Rayahneh
Dr. Khaled Al-Abri

Received: 20-05-2024

Publication: 16-08-2024

Abstract

Gifted and outstanding students need educational care and distinguished services from the traditional programs and services available in regular schools and centers. The researcher believes that gifted and disabled students need care, and need guidance and counseling to reduce negative perfectionism. Hence, specialists should provide guidance programs that contribute to improving the social adaptation of the gifted, and education sectors should pay attention to providing special programs for them in order to enrich the creative aspect. What is the effect of the guidance program in improving social adaptation and reducing negative perfectionism for gifted and disabled students?

The current study aims to improve social adaptation and reduce negative perfectionism for the gifted by building a program based on cognitive behavioral theory, as well as aiming to help members of the guidance group to increase the enrichment of their abilities and potentials so that they reflect on them and the society in which they live. The study sample included (40) male and female students from Mubarak bin Mohammed School in the Emirate of Abu Dhabi. The sample was selected intentionally and the researchers used a group guidance program and a social adaptation scale and built a scale to reduce negative perfectionism. The most important conclusions are: - The success of the guidance program in reducing the impact of negative perfectionism and also the diversity of strategies used to reduce and mitigate its negative impact on the gifted, the absence of differences until males and females were exposed to the same guidance program and the same guidance strategies and time period, so there were no statistically significant differences attributable to gender.

Keywords: Group guidance program, social adaptation scale, perfectionism reduction scale.



أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي يستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في تحسين درجة التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية لدى الطلبة الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في اماره ابو ظبي.

د.منار محمود احمد الرياحنه

د. خالد العبري

تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٨/١٦

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٥/٢٠

الملخص

أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس والمراكز العادية وترى الباحثة ان الطلبة الموهوبون المعاقين بحاجة الى رعاية، وبحاجة الى توجيه وإرشاد لخفض الكمالية السلبية، وعلى قطاعات التربية الاهتمام بتقديم برامج خاصة بهم لكي تثير الجانب الابداعي تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤل الرئيسي الاتي:

- ما اثر البرنامج الارشادي في تحسين التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية للطلبة الموهوبين المعاقين؟

تهدف الدراسة الحالية الى تحسين التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية للموهوبين من خلال بناء برنامج يستند الى النظرية السلوكية المعرفية، وكذلك تهدف الى مساعدة اعضاء المجموعة الارشادية في زيادة اثرات قدراتهم وامكاناتهم حتى تنعكس عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه. وشملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة من مدرسة مبارك بن محمد في اماره ابو ظبي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية واستخدم الباحثان برنامج ارشاد جمعي و مقياس التكيف الاجتماعي وبناء مقياس لخفض الكمالية السلبية . ومن اهم الاستنتاجات :- نجاح البرنامج الإرشادي في التقليل من اثر الكمالية السلبية وأيضاً الى تنوع الاستراتيجيات التي استخدمت للتقليل والتخفيف من اثرها السلبى على الموهبين ، عدم وجود فروق الى ان الذكور والاناث قد تعرضوا لنفس البرنامج الارشادي ونفس الاستراتيجيات الإرشادية والمدة الزمنية لهذا لم تكن هناك فروق داله إحصائية تعزى للجنس.

الكلمات المفتاحية : برنامج إرشاد جمعي، مقياس التكيف الاجتماعي ، مقياس لخفض الكمالية .



المقدمة:

يعد الطلبة الموهوبون من المعاقين كنوز الأمم والاهتمام بهم ورعايتهم هو اهتمام بمنابع الإبداع والتقدم والرقي للدولة، فكم من الدول اشتهرت وعلا شأنها بسبب ظهور موهبين معاقين فيها، فالموهبة لا تنحصر بمجال دون غيره، بل تتعدى ذلك لتشمل كافة المجالات والتخصصات العلمية والأدبية والرياضية والفنية، فهي هبة من الله سبحانه وتعالى خص بها من يشاء (العجمي، ٢٠١٠)، أكد جروان (٢٠٠٢) أن الطلبة الموهبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس والمراكز العادية، وهو ما ذهب إليه (القذافي، ٢٠٠٠) من ضرورة العناية بالموهوبين؛ وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة؛ ومن أجل الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية؛ فهم مورد بشري مهم يفوق الموارد المادية.

وقد عرف مكتب التربية الأمريكية الاطفال الموهبين والمتفوقين على انهم اولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والاكاديمية الخاصة، ويحتاجون الى خدمات وانشطة لا تقدمها المدرسة عادة. لذلك فهم يحتاجون الى برامج تربوية مختلفة بالإضافة الى البرامج التربوية العادية التي تقدمها لهم المدرسة والمراكز وذلك من اجل التطوير الكامل لصقل هذه الاستعدادات (الحريري والامامي، ٢٠١١).

و يختلف مفهوم الكمال من شخص إلى آخر ومن تربوي إلى آخر، فإن الكثير من البحوث أثبتت أن للكمال نوعين هما : المثالية (ذاتية التوجه،) والمثالية (المكتسبة اجتماعياً) نومن أبرز سمات صاحب الكمالية ذاتية التوجه من الموهوبين، أنه يضع لنفسه معايير شخصية عالية، ويقيم أدائه الشخصي مقابل هذه المعايير، كما أنه قد يكون شديد الانتقاد لعمله الشخصي،



الأمر الذي يجعله متوتراً و مضطرباً في كثير من الأحيان ، وهناك الكثير من الطلبة الموهوبين المعاقين الذين يحققون درجات عالية على "مقاييس الكمال الموجه ذاتياً" يعزون ذلك التفوق إلى ثلاثة عوامل: الوالدين والمنهج الدراسي وشخصياتهم. ولكن في حقيقة الأمر إن حاجة هؤلاء الأطفال للكمال تنبع من ذواتهم، وليست كما يعتقدون أنها من آبائهم ومناهجهم الدراسية (Clark, 2008).

وترى الباحثة ان الطلبة الموهوبون المعاقين بحاجة الى رعاية، وبحاجة الى توجيه وإرشاد لخفض الكمالية السلبية، فمن هنا على اصحاب الاختصاص ان يقدموا برامج ارشادية تسهم في تحسين التكيف الاجتماعي للموهوبين، وعلى قطاعات التربية الاهتمام بتقديم برامج خاصة بهم لكي تثري الجانب الابداعي من خلال التركيز على موهبتهم وتنميتها بما يخدم المجتمع الذي يعيشون فيه، وانه عندما نقدم وسائل الراحة النفسية للموهوب فان ذلك سيرفع من كفاءة الموهوب ويعزز من ثقته بنفسه وثقة الآخرين به.

مشكلة الدراسة:

يعيش الطلبة الموهوبون المعاقين في مجتمع تركز خدماته نحو الطلبة العاديين والمتوسطين، ويحتاج الطلبة الموهوبون المعاقين الى اهتمام كبير وتقديم وسائل الرعاية المناسبة لهم لكي يتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتتمثل المشكلة الحالية بأن الطلبة الموهوبين المعاقين لا يوجد لديهم القدرة على التكيف الاجتماعي مع الناس مما يحتم عليهم الانطواء والانعزال عن المجتمع، وكذلك ينظرون الى انفسهم نظرة عالية وانهم يختلفون عن الآخرين بمستويات التفكير العالي و يرون انفسهم بأنهم يختلفون عن الآخرين لقدراتهم الابداعية لهذا فهم اشخاص ينظرون الى الكمال وانهم اعلى من الآخرين في المجتمع ، والمشكلة الرئيسية لهؤلاء الفئة هي ضعف قدرتهم على التكيف الاجتماعي بسبب اعاقتهم و انشغالهم المستمر في البحث عن موضوع معين او عن حل مشكلة معينة ويترتب على هذا زيادة في الكمالية السلبية



لديهم ، فمن هنا علينا أن نقدم الخدمات الارشادية لهؤلاء الفئة من المجتمع واشعارهم بانهم اناساً لهم مكانتهم الاجتماعية والابداعية.

اسئلة الدراسة:

تكمّن مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤل الرئيسي الاتي:

- ما إثر البرنامج الارشادي في تحسين التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية للطلبة الموهوبين المعاقين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الاسئلة الفرعية الاتية:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، تعزى لمتغير المجموعة (الضابطة، والتجريبية)؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات الطلبة على مقياس الكمالية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير المجموعة (الضابطة، والتجريبية)؟

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى للجنس؟

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكمالية تُعزى للجنس؟

أهمية الدراسة:

ان إجراء مثل هذه الدراسة تعني مدى الاهتمام بالطلبة الموهوبين المعاقين، وهذا في حد ذاته ينمي الاتجاهات الإيجابية نحوهم ونحو الآخرين وتكوين علاقات قوية معهم، مما يثير من دافعيتهم للتكيف وبناء صداقات ايجابية مع الافراد الآخرين، وكذلك يمكن ان تقدم الدراسة



برنامج تدريبي يستفيد منه اصحاب الاختصاص في كيفية التعامل مع هذه الفئة التي تحتاج الى رعاية واهتمام دائم، والإسهام في اثراء جانب الرعاية والاهتمام بهم ورعايتهم.

الاهمية النظرية:

تسهم الدراسة الحالية في توفير إطار نظري للتكيف الاجتماعي والكمالية في المكتبة التربوية ومحاولة اثراء المعرفة عن طريق توضيح المفهومين ومكوناتهما ، حيث يلاحظ افتقار الادبيات التربوية ودراسات الارشاد النفسي الى هذا الاطار، مما يعني حاجة شديدة لدى الباحثين اليه، كما تعود أهميته الى الفئة التي تختص بها الدراسة وهم الطلبة الموهوبون المعاقين في اماره ابو ظبي.

الاهمية التطبيقية:

تكمن الاهمية التطبيقية في اعداد ادوات جديدة يستفيد منها الباحثون والمرشدون واصحاب الاختصاص وذلك من خلال تطوير مقياس عن (التكيف الاجتماعي) وبناء مقياس عن (خفض الكمالية السلبية) وبناء (برنامج ارشادي سلوكي معرفي للموهوبين المعاقين) تساهم في قياس التكيف الاجتماعي وفي خفض الكمالية السلبية من خلال البرنامج الارشادي الذي سيطبق في الجلسات الارشادية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحسين التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية للموهوبين من خلال بناء برنامج يستند الى النظرية السلوكية المعرفية، وكذلك تهدف الى مساعدة اعضاء المجموعة الارشادية في زيادة اثراء قدراتهم وامكاناتهم حتى تنعكس عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه.



مصطلحات الدراسة:

١. البرنامج الإرشادي: عرف (بهادر) البرنامج الإرشادي بأنه: جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والزيارات والرحلات التي يقوم بها الطفل في الانتقال التدريجي من دائرة الذات إلى الخارج ولهذا يجب أن تبدأ الخبرة بخبرة من التي ينبثق منها العديد من المفاهيم الأساسية التي تعرف الطفل بذاته (حسين، ٨٢: ٢٠٠٤).

وإجرائياً: مجموعة من المعلومات والمهارات المختلفة تهدف إلى قياس درجة التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية وفق النظرية السلوكية المعرفية ويتألف البرنامج التدريبي من (١٥) جلسة تدريبية تتراوح مدة الجلسة (٥٠-٦٠) دقيقة وتتضمن زيادة مساهمة الموهوب في أوساط التغيير والوعي به وتحسين التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية لديهم.

٢-الموهوبون: هم الفئة التي تظهر أداءاً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي تنتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرات (الروسان، ١٩٩٦: ١٢٥).

وإجرائياً: هم الطلبة الذين تم تصنيفهم واختيارهم كموهوبون أكاديمياً في ضوء معايير ومحكات اختيار الطلبة في مدارس الإمارات العربية، من جميع الطلبة الملتحقين في الصفوف: التاسع والعاشر الأساسي للعام ٢٠١٤-٢٠١٥م.

٣. التكيف الاجتماعي: عملية تلاؤم الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وقدراته على التأثير فيها ويعني محاولات الفرد الأنشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق التوافق والتلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعد هذا التوافق على البقاء والنمو وإداء دوره ووظيفته الاجتماعية على نحو طبيعي (غرايبة، ٢٠٠٣).

وإجرائياً: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التكيف الاجتماعي الذي سيعد من قبل الباحثة لهذه الغاية.



٤. **الكمالية:** يرى السرور الكمالية بأنها: القدرة على رؤية كيف يمكن للفرد ان يعمل او ينجز (مرتبطة مع قوة عاطفة الفرد) ويقود هذا الكثير من الاطفال الاذكياء لان يضعوا توقعات عالية لا متناهيه ويفضلون الانخراط في انشطتهم المرتبطة بأهداف خيالية وهذا الامر يتطلب كمية من الوقت والطاقة وهذا غير مجدي ولا يؤدي لإنتاجية (السبيعي، ٢٠١١).

واجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكمالية الذي سيعد من قبل الباحثة لهذه الغاية.

٥- **المعاقين:** تم اختيار العينة من قبل الباحثة من المعاقين جسديا

الآدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الآدب النظري:

سيتم في هذا الفصل عرض الآدب النظري والتعرف على التكيف الاجتماعي والكمالية والنظرية المعرفية السلوكية، وكذلك الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

"الموهبة: Giftedness"

ان أول من استخدمه وتحدث عن الموهبة والعبقرية والتفوق العقلي فهو: (تيرمان عام ١٩٢٥). حيث قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين ثم تلتها الباحثة: ليتا هولنجورت ١٩٣١ والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات، فالموهبة إذن استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال، من حيث الذكاء فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان ١٤٠ فأكثر، وعند هولنجورت



١٣٠ فأكثر في حين نجده عند تراكسلر تدنى إلى ١٢٠ فأكثر. وحتى على مستوى الموهوبين أنفسهم قسمت الموهبة وصنفت إلى مستويات حددها التفوق العقلي كما يلي:

يقسم دنلوب (Dunlop) المتفوقين عقليا إلى ثلاث مستويات هي:

١. فئة الممتازين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٢٠ او ١٢٥) إلى (١٣٥ أو ١٤٠) إذا طبق عليهم اختبار ستانفورد بينيه.

٢. فئة المتفوقين: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٣٥ أو ١٤٠) - ١٧٠ على نفس المقياس السابق.

٣. فئة المتفوقين جدا (العابرة): وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم ١٧٠ فما فوق أما تصنيف كرونشاك يقسمه إلى مستويات ثلاثة كما يلي:

- الأذكياء المتفوقين: هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين ١٢٠-١٣٥ ويشكلون ما نسبته ٥% - ١٠%.

- الموهوبين: تتراوح نسبة ذكائهم بين ١٣٥-١٤٥ إلى ١٧٠ ويشكلون ما نسبته ١% - ٣%.

- العابرة (الموهوبين جدا): تتراوح نسبة ذكائهم ١٧٠ فأكثر وهم يشكلون ٠,٠٠٠٠٠١ % أي ما نسبته واحد في كل مئة ألف. أي نسبة قليلة جدا (سعادة ، ٢٠٠٣).

التكيف الاجتماعي:

يشير مصطلح التكيف الى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وامكانيات من جهة والبيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، والمفهوم النفسي للتكيف هو العملية التي تنطوي على ردود الفعل او الاستجابة السلوكية التي يعدل بها الفرد من بنائه النفسي او السلوكي للتوافق مع الظروف المحيطة او مع المواقف والخبرات الجديدة (القنة ، ٢٠١٠) .



ويعرف التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الارشادي على انه : عملية التطبيع الاجتماعي ، ويتم هذا التطبيع داخل اطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الاسرة أم مجتمع المدرسة أم الاصدقاء أم المجتمع الكبير بصفة عامة ، والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ، ذو طبيعة تكوينية ، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع ، من اكتساب اللغة وتشرب بعض العادات والتقاليد السائدة ، ويوضح هذا العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته ، وان التكيف الذاتي والاجتماعي شرطان اساسيان للصحة النفسية ، ولا يأتي ذلك الا اذا سلك الانسان السبل المشروعة التي تجعله راضياً عن نفسه ، كما تجعل مجتمعه راضياً عنه (الهابط، ٢٠٠٣).

الكمالية:

لقد ميز عدد من العلماء بين الكمالية كصفة غير مرغوب فيها وبين السعي المعقول نحو التميز والتفوق والابداع، والكمالية كصفة يجري التأكد عليها في المجتمعات التي تسودها روح التنافس وتسهم المؤسسات التربوية والاجتماعية ودوائر المال والاعمال ودرست صفة الكمالية في العصور القديمة من منظور فلسفي وديني وادبي وفي العصر الحديث درست من منظور تربوي ونفسي ومن ابرز الخصائص المرتبطة بها التفكير بمنطق كل شيء او لا شيء ووضع معايير متطرفة غير معقول (جروان، ٢٠١١).

وترتبط الكمالية لدى الموهوبين بالجانب الانفعالي وترتبط هذه الصفة بالجانب العالي جداً وهذه الصفة تقود الى سلوك المنافسة لدى الموهوب فالتالي الموهوب يرغب في الحصول على الدرجة الكاملة من جميع المواد ، والكمالية تمنع الطفل الموهوب من الاقتناع بالاعمال التي يقوم بأدائها لأنه يرغب في الافضل ، فيقضي معظم وقته في اعادة الموضوع عدت مرات حتى ينتهي الوقت المحدد (السبيعي، ٢٠١١) و أن المتفوقين عقليا يكون عمرهم العقلي اكبر



من عمرهم الزمني، لذلك فان نضجهم العقلي اكبر من نضجهم الجسدي والاجتماعي والانفعالي، وبالتالي فان هذا يسبب لهم العديد من المشاكل، ومن هذه المشاكل النزعة للكمال وهذه النزعة ان لم توجه وتراعى جيداً قد تقود صاحبها الى مشاكل نفسية وصحية، وقد ينغزل الموهوب ويتدنى مفهومه لذاته اكثر واكثر (العجمي والعتيبي، ٢٠٠٩).

النظرية السلوكية المعرفية:

تعد التوجهات السلوكية المعرفية من ابرز النظريات التي تسعى لتفسير ظاهرة التعلم الانساني وابرز ما يميزها هو دور المتعلم في عملية التعلم فالسلوكيون يرون ان البيئة هي الحاسمة في كيفية تعلم المعلومات وتكوين الاستجابة، أي ان النظرية السلوكية ترى: ان التعلم هو انشاء علاقات بين سلوكيات المتعلم وبين منبهات البيئة، وتنطلق النظرية المعرفية من الاعتقاد بان المتعلم هو العامل الحاسم في كيفية معالجة المعلومات عند الاستجابة لمتطلبات التعلم وان التعلم هو تغيير في البنية المعرفية للمتعلم (الوقفي، ٢٠٠٣)، وترى النظرية المعرفية ان الانسان ليس سلبياً، فهو لا يستجيب للمثيرات البيئة فحسب، ولكنه يتفاعل معها ويكون مفاهيم حولها، وهذه المفاهيم تؤثر في سلوكه وهذا يعني ان الانسان يطور مفاهيم معينة عن المثيرات البيئة وعلاقتها ببعضها البعض، وتؤثر هذه المفاهيم على ردود الفعل التي تحدث لديه والسلوك الذي يصدر عنه، وتركز هذه النظرية على عمليات التفكير. فالاضطراب النفسي يتولد من افكار الفرد وليس من الاحداث، وافكار الفرد اللاعقلانية كما يرى الس Ellis والتشوهات المعرفية كما يرى بيك Beck هي التي تسبب عدم التكيف عند الانسان، ويرى كلاهما أن التكيف يمكن في ابتعاد الفرد عن الافكار اللامنطقية والتشوهات المعرفية، وبالتالي القدرة على ضبط الذات (غلوب، ٢٠٠٧).



ويعد كل من ألبرت الس ونظرية في العلاج العقلاني العاطفي السلوكي (REBT) وارن بيك ونظريته في العلاج المعرفي (CT) وميكنبوم ونظريته العلاج السلوكي المعرفي (CBT) من أشهر الاعلام المشهورين في المقاربات السلوكية المعرفية (الخفش، ٢٠١١).

ثانياً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء استعراض ذات الصلة بمتغيرات الدراسة قام إبداع (٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت الى استقصاء اثر برنامج تعليمي مستند الى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تحسين التكيف الاجتماعي والتحصيل لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الاردن ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الصفوف الاساسية الثلاثة (الثالث ، والرابع ،والخامس) وتم توزيعهم عشوائياً الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، واستخدم الباحث مقياس التكيف الاجتماعي ،واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي للطلبة تعزى للبرنامج التعليمي ، ولصالح افراد المجموعة التجريبية ، ولم تظهر الدراسة اثراً دالاً احصائياً على متغير التحصيل .

وهدف دراسة لوبيز وباركت ونيزلك وسيلين (Lopes,Brakett,Nezlak,Sellin,&Salovey,2004) الى استقصاء اثر تطبيق برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي على التكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في الولايات

لدى الطلبة الموهوبين ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) طالباً موهوباً من المدرسة الثانوية العليا في ولاية كاليفورنيا ، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس العلاقات الشخصية ، ومقياس الضغط الاجتماعي ، وظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين ، وظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين مستويات الذكاء الانفعالي والعلاقات



الشخصية لدى الطلبة الموهوبين ، واطهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين مستويات الذكاء الانفعالي والضغط الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا للمنهجية المتبعة في هذه الدراسة، ووصفا للمجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة وعينتها، والتعريف بأداة الدراسة وطرق التأكد من مدى صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبتها مع طبيعة واسئلة الدراسة ويوضح الجدول تصميم الدراسة الحالية.

التصميم شبه التجريبي جدول (١)

المجموعة	القياس القبلي	البرنامج الارشادي	القياس البعدي
G	O1		02
تجريبية G1	O1	×	02
ضابطة G2	01	لا يوجد معالجة	02



متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج الارشادي الجمعي.

المتغير التابع: التكيف الاجتماعي، الكمالية.

الجنس: ذكر، أنثى.

أفراد عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية من الصفوف الرابع والخامس الاساسي من الطلبة في مدارس دولة الامارات العربية المتحدة.

وشملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة من مدرسة مبارك بن محمد في اماره ابو ظبي:

أدوات الدراسة:

تم تطوير مقياس التكيف الاجتماعي وبناء مقياس لخفض الكمالية السلبية وبناء للبرنامج حسب الاتي:

١. مقياس التكيف الاجتماعي: (بعد التكيف داخل الاسرة، بعد التكيف في المدرسة، بعد التكيف مع المجتمع).

٢. مقياس خفض الكمالية السلبية: (درجة كلية للمقياس).

الصدق: تم استخراج دلالات الصدق من خلال صدق المحكمين ومن خلال استخدام التحليل العاملي للتحقق من ملائمة المقياس للفئة المستهدفة ووضوح الفقرات ومناسبتها للأبعاد ووضوح اللغة وصياغتها.

الثبات: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاعداء على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وطبق المقياس مرتين وبفارق اسبوعين ثم قمنا بإعادة التطبيق للمرة الثانية واستخراج معامل الثبات كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة كرو نباخ الفا.



٣. البرنامج الارشادي: يتكون البرنامج من (١٥) جلسة ارشادية وتم من خلاله تدريب عينة الدراسة بواقع جلستين أسبوعياً وتتراوح مدة الجلسة من (٥٠-٦٠) دقيقة ويهدف البرنامج الى تدريب الموهوبين على مهارات التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية للطلبة المعاقين الموهبين حسب النظرية السلوكية المعرفية.

وعناوين جلسات البرنامج الارشادي حسب ما ياتي:

رقم الجلسة	اسم الجلسة	مدة الجلسة
الاولى	التعارف وبناء الالة	٥٠ دقيقة
الثانية	ماهية الكمالية السلبية	٥٠ دقيقة
الثالثة	كيف اتعامل مع المواقف السلبية	٦٠ دقيقة
الرابعة	التدريب على التكيف الاجتماعي	٦٠ دقيقة
الخامسة	التدريب على الاسترخاء	٦٠ دقيقة
السادسة	التدريب على الضبط الذاتي	٦٠ دقيقة
السابعة	التدريب على التواصل مع الآخرين	٦٠ دقيقة
الثامنة	التدريب على وضع البدائل وحل المشكلات	٦٠ دقيقة
التاسعة	تعزيز الذات والثقة بالنفس	٦٠ دقيقة
العاشرة	التدريب على اكتشاف الذات الايجابية	٦٠ دقيقة



الحادية عشر	التدريب على ادارة الغضب	٦٠ دقيقة
الثانية عشر	التدريب على كيفية التعامل مع الضغوط النفسية	٦٠ دقيقة
الثالثة عشر	التدريب على العلاقات الاجتماعية	٦٠ دقيقة
الرابعة عشر	التدريب على مهارات التكيف المعرفية	٦٠ دقيقة
الخامسة عشر	الانهاء وتقييم البرنامج	٦٠ دقيقة

الصورة النهائية للمقاييس

احتوت المقاييس على

موافق بشده موافق موافق بدرجه متوسطه غير موافق غير موافق بشده

اجراءات الدراسة:

- تم اعداد أدوات الدراسة لقياس التكيف الاجتماعي والكمالية السلبية
- تم تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي والكمالية السلبية قبل البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة
- تم اعداد برنامج ارشادي جمعي وفق النظرية المعرفية السلوكية
- تم تطبيق المجموعة التجريبية على البرنامج الإرشادي
- تم تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي والكمالية السلبية بعد البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة
- تم استخراج النتائج بناء على الخطوات الثلاثة السابقة



حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود المكانية: مدارس الامارات العربية المتحدة (مدرسه مبارك بن محمد، اماره ابو ظبي).
- الحدود الزمانية: ٢٠١٤/٢٠١٥ م.
- الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين من المعاقين في الامارات.

محددات الدراسة:

لم تتعدى الدراسة الحالية مقياس الكمالية، ومقياس التكيف الاجتماعي، والبرنامج الارشادي الذي اعتمد حسب النظرية السلوكية المعرفية لاستخراج نتائج الدراسة والخصائص السيكو مترية للأدوات المستخدمة في الدراسة .

الطريقة الاحصائية:

تم تفريغ البيانات تمهيدا لتحليلها باستخدام برنامج (spas)، وللإجابة على اسئلة الدراسة استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. اختبار (ANCOVA).
٣. اختبار تحليل التباين المتعدد (شبه التجريبي).

نتائج الدراسة

السؤال الاول

ما مدى تصورات الطلبة الموهبين من المعاقين نحو مقياس التكيف الاجتماعي القبلي والبعدي؟
تبين ان قيمه (t) المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية لبعد التكيف داخل الأسرة قد بلغت (٩,٧٣) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وبلغت بمستوى دلالة (٠,٠٠) بعد



التكيف داخل المدرسة وبلغت (١٠,٣٣) بمستوى دلالة (٠,٠٠) لبعد التكيف مع المجتمع كما بلغت للدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي (١١,٢٨) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وتعتبر هذه القيم داله إحصائية قيم مستوى الدالة اقل من (٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي بحيث ان دلالة هذه الفروق كانت لصالح القياس البعدي وذلك بالاستناد الى القيم المتوسطات الحسابية التي كانت في القياس البعدي دلالة على تحسين التكيف

السؤال الثاني

ما مدى تصورات الطلبة الموهوبين المعاقين نحو مقياس الكمالية السلبية القبلي والبعدي؟
تبين ان قيمه (t) المحسوبة بين القياسين البعدي والقبلي لأفراد المجموعة التجريبية لبعد التعلق بالآخرين قد بلغت (٥,٢٤) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وبلغت (١٦,٥٢) بمستوى (٠,٠٠) لبعد التعلق بالموقف التدريسي كما بلغت للدرجة الكلية لمقياس الكمالية السلبية (١٠,٧٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠) وتعتبر هذه القيم داله إحصائية قيم مستوى الدالة اقل من (٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي بحيث ان دلالة هذه الفروق كانت لصالح القياس البعدي وذلك بالإستناد الى القيم المتوسطات الحسابية التي كانت اكبر في القياس البعدي دلالة على تحسن الكمالية السلبية وتبين ان قيمه (t) المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة لبعد التعلق بالآخرين قد بلغت (٠,٢٩) بمستوى دلالة (٠,٧٧٥) وبلغت (١,٧٤) بمستوى دلالة (٠,٠٩٨) لبعد التعلق بالموقف التدريسي كما بلغت للدرجة الكلية لمقياس الكمالية السلبية (١,١٢١٠,٧٧) بمستوى دلالة (٠,٤٧٤) وتعتبر هذه القيم غير داله إحصائية قيم مستوى الدالة اكبر من (٠,٠٥) بين القياس القبلي والبعدي .



السؤال الثالث

هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الطلبة الموهوبين على مقياس التكيف الاجتماعي البعدي؟

اظهرت النتائج وجود فروق ذو ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a=0.05$) بين المتوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي بحيث ان دلالة هذه الفروق تكون لصالح المتوسط الحسابي الاكبر والعائد لأفراد المجموعة التجريبية

ويمكن تفسير النتيجة الى مدى التنوع في الفنيات التي تم استخدامها في البرنامج الارشادي الجمعي الذي ركز على استخدام العديد من الاستراتيجيات في تحسين مدى التكيف الاجتماعي للموهبين حيث تبين ان استخدام فنيات متعددة تسهم في تحسين التكيف الاجتماعي ورفع سوية العلاقات الاجتماعية بين افراد المجموعة والمحيط الخارجي لهم وقد لاحظت الباحثة ان الهدف من البرنامج الارشادي قد تحقق وذلك من خلال التحسن في مستوى العلاقات الاجتماعية وكذلك التحسين في كيفية التعامل والتحاور مع الآخرين وتنمية المفهوم القيادي وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع النتائج دراسة صمادي والغزو (٢٠١٤) ودراسة العبدالات (٢٠٠٨) من حيث بيان اثر البرنامج الارشادي في تنمية التكيف الاجتماعي ويرجع هذا التحسن الى وجود برنامج تدريبي اهتمه بتدريب افراد العينة على مهارات معينة لزيادته تكيفهم الاجتماعي

واتفقت ايضا مع نتائج دراسة الدمغاني (٢٠٠٩) من حيث التعرف على اثر برنامج ارشادي جمعي في تحسين مهارات التكيف الاجتماعي إذا اشارت الى وجود فروق تعزى لاستخدام البرنامج الارشادي الجمعي الذي استخدمه الباحث في الدراسة

وتفسر جميع نتائج الدراسة الدراسات السابقة الى أثر البرامج الإرشادية في قدرته على احداث تغير في اداء الافراد حيث اكدت جميع الدراسات الى وجود فروق وقد يرجع هذا الى اثر



التدريب وتنوع الفنيات التي تستخدم في البرنامج الإرشادي حيث جميعها اتفقت مع نتائج الدراسات الحالية والتي هدفها رفع مستوى التكيف الاجتماعي للموهبين من المعاقين

السؤال الرابع

هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين متوسطي درجات افراد المجموعة الضابطة من الطلبة الموهبين المعاقين على مقياس الكمالية السلبية البعدي؟

اظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتين الدراسة في القياس القبلي والبعدي في هذه الابعاد بحيث ان دلالة هذه الفروق تكون لصالح المتوسط الحسابي الاكبر والعائد لأفراد المجموعة التجريبية التي ظهرت تحسنا في قيم الكمالية السلبية وتفسر هذه النتائج على اثر البرنامج الإرشادي في التقليل من الكمالية السلبية لدى الموهبين من المعاقين وترجع الفروق في هذه الدراسة الى مدى نجاح البرنامج الإرشادي في التقليل من اثر الكمالية السلبية وأيضا الى تنوع الاستراتيجيات التي استخدمت للتقليل والتخفيف من اثرها السلبى على الموهبين وعلى المجتمع بشكل عام واتفقت مع دراسة العنزي (٢٠١٣) التي اظهرت وجود فروق لأفراد المجموعة التجربة الضابطة في مستوى الكمالية تعزى الى البرنامج التدريبي وذلك على القياس البعدي وتفسر هذه النتيجة الى مدى البرنامج المستخدم في التخفيف من الكمالية العصابية لدى الموهبين من المعاقين الذين تم تطبيق البرنامج عليهم وبناء على النتائج هذه الدراسات يتبين ان على الباحثين اعداد برنامج ارشاديه للتعامل مع الكمالية السلبية بشكل يساهم في التقليل من اثارها السلبية على المجتمع

السؤال الخامس

هل هناك اثر لتفاعل الجنس مع البرنامج الإرشادي الجمعي القائم على النظرية السلوكية المعرفية عند مستوى الدلالة $a=0.05$ في التكيف الاجتماعي؟



اظهرت النتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي في ابعاد التكيف الاجتماعي نتيجة تفاعل المجموعة مع الجنس واتفقت مع دراسة صمادي والغزو (٢٠١٤) التي توصلت الى عدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين المجموعة والجنس واتفقت مع دراسة العبدالات (٢٠٠٨) التي توصلت الى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغير جنس الطلبة والبرنامج التدريبي في التكيف الاجتماعي وتفسر النتيجة لعدم وجود فروق الى ان الذكور والاناث قد تعرضوا لنفس البرنامج الارشادي ونفس الاستراتيجيات الإرشادية والمدة الزمنية لهذا لم تكن هناك فروق داله إحصائية تعزى للجنس حيث ان الجميع قد تأثروا ايجابيا بالبرنامج الارشادي الجمعي الذي اعتمد على اسس علميه لتحسين التكيف الاجتماعي للطلبة الموهبين المعاقين

السؤال السادس

هل هناك أثر لتفاعل الجنس مع البرنامج الارشادي الجمعي القائم على النظرية السلوكية المعرفية عند مستوى دلالة $a=0.05$ في الكمالية السلبية

اظهرت نتيجة الدراسات الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي في هذه الابعاد نتيجة لتفاعل المجموعة مع الجنس

وافقت مع دراسة ناصيف (٢٠١٣) التي بينت عدم وجود فروق بين الطلاب الموهبين بجامعة الباحة من الذكور والاناث في الكمالية العصابية ويمكن تفسير هذه النتيجة على مدى نجاح البرنامج الارشادي في التعامل مع كلى الجنسين في القليل من الكمالية السلبية للموهبين المعاقين

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج التي تنص ما مدى تصورات الطلبة الموهبين المعاقين بين نحو مقاييس التكيف الاجتماعي القبلي والبعدي



وفيا يلي اهم التوصيات التي تم التوصل اليها

١_ الاستفادة من البرنامج الارشادي لأنه عمل على تحسين التكيف الاجتماعي فتوصي الباحثة بالتوجيه باستخدام البرنامج الجمعي الذي يستند الى النظرية السلوكية المعرفية في تحسين درجه التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية للموهبين المعاقين

٢_ استخدام منهج البحث النوعي دراسة حاله تأثير استخدام برنامج ارشادي جمعي يستند الى النظرية السلوكية المعرفية في تحسين درجه التكيف الاجتماعي وخفض الكمالية السلبية لدى الطلبة الموهبين في الأردن

٣- اجراء مزيد من الدراسات العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية بحيث تشمل فئات عمرية أخرى غير فئة الموهبين المعاقين بهدف الاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها

- قائمة المصادر والمراجع:

- المراجع باللغة العربية:

- ابزاخ، هنادة عمر محمد (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي مستند الى نظرية جلمان للذكاء الانفعالي في تحسين التكيف الاجتماعي والتحصيل لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الاردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢)، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار

الفكر عمان



- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١)، الموهبة والتفوق والابداع، دار الفكر، عمان.
- الحريري رافدة، والامامي، سمير (٢٠١١) الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية دار المسيرة ، عمان ،الادن ، ط١ .
- الخفش، سامح وديع (٢٠١١). النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، ط ١، دار الفكر عمان، الاردن.
- السبيعي، معيوف (٢٠١١) قضايا ومشكلات في تعليم الموهوبين، المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١ .
- العبدالات، أسماء (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الاردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.
- العجمي، عبد الهادي (٢٠١٠). دراسة مسحية للمشكلات التي يواجهها الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية بدولة الكويت، موقع المنار manar-se.ne.
- العجمي، فائن مانع والعنبي، نشمية نوار (٢٠٠٩). الموهبة والتفوق العقلي قضايا وارشادات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الاردن

المراجع الاجنبية:

- Clark, B. (2008). Growing Up Gifted. Upper Saddle River, New Jersey, Columbus, Ohio: Pearson, Merrill Prentice Hall
- Lopes,P.N,Brackett,M.A,Nezlak,J.P,Sellin&Salovey,P(2004).The Effect of Emotional Intelligence Program on Social adaptation,SAGE Publications,30(8),1018-1034.
- Wotiaszewski,Scott & Aslsma,Maxthrew.C(2004).TheContribution of Emotional Intelligence to the Social and Academic Success of Gifted / Adolescents as Measured By the Multi-Emotional Intwlligencescale-adolescent Version , Roemer Review ,27(1),25-33.